

مكتبة الطفل الزرقاء

محمد عطيشه لبراشي

هَدَى المَظْلُومَة

للمزيد من القصص زوروا على مدونة الكتب الحصرية

<http://koutoub-hasria.blogspot.com/>

<https://www.facebook.com/koutoubhasria>



مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفحالة

الطبعة الأولى
٢٠١٢

المكتبة الزرقاء للأطفال

هُدًى المَظْلُومَة

بقلم

محمد عطية الأبراشي

مقروء بطبع محفوظ

المجموعة الثانية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقِصَّةُ الْأُولَى

هُدَى الْمَظْلُومَةِ

تَحِيَّةُ طِفْلةٍ صَغِيرَةٍ ، سِتُّهَا سِتٌّ
سَنَوَاتٍ ، حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، نَبِيلَةُ
الْإِحْسَانِ ، تُحِبُّ الْفُقَرَاءَ ، وَتَعْطِفُ
عَلَى الْمَسَاكِينِ ، وَتُسَاعِدُ الْمُحْتَاجِينَ .
وَهِيَ مَحْبُوبَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا وَأَبِيهَا ، لِمَطَاعَتِهَا ،
وَحُسْنِ أَخْلَاقِهَا ، وَنُبْلِ إِحْسَانِهَا .



تَحِيَّةٌ وَهْدَى تَلْعَبَانِ بِالْحُكْرَةِ فِي حُجْرَةِ الْمَائِدَةِ

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَلَبَتْ تَحِيَّةٌ مِنْ
 خَادِمَتِهَا أَنْ تَلْعَبَ مَعَهَا بِكُرَّةٍ صَغِيرَةٍ ،
 وَأَخَذَتْ تَجْرِي وَرَاءَهَا فِي حُجْرَةِ
 الطَّعَامِ . وَكَانَتِ الْمَائِدَةُ مُعَدَّةً
 لِلْأَكْلِ ، وَعَلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَكْوَابِ
 وَالْأَطْبَاقِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَوَانِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .
 وَقَدْ اسْتَمَرَّتْ تَحِيَّةٌ تَجْرِي وَرَاءَ
 الْخَادِمِ مُدَّةً طَوِيلَةً ، فَاهْتَرَّتِ
 الْمَائِدَةُ ، فَوَقَعَ بَعْضُ الْأَكْوَابِ
 وَالْأَطْبَاقِ عَلَى الْأَرْضِ وَانْكَسَرَ ،

وسقط إيزيقُ الماء على البساط فابتل .
سمعت والدَةَ تحية صوت الأطباق
والأكواب ، فذهبت إلى حُجْرة
الطعام ، لتري ما حدث ، فوجدت
البساط مبتلاً بما وقع من الماء ،
ورأت الأواني مكسرة ، فظننت أن
الخادِمَ هي التي كسرت الأكواب
والأطباق ، وهي التي أتلفت البساط .
فوبختها توبيخاً شديداً .

لم تدافع الخادِمُ عن نفسها ، ولم



الْأَمْرُ تُوْبِيحُ الْخَادِمَةِ وَتَحِيَّةُ سَائِكَةِ لَا تَكَلَّمُ

تَقُلُّ شَيْئًا . وَسَكَتَتْ تَحِيَّةٌ ، وَلَمْ تُدَافِعْ
عَنْ خَادِمِهَا ، وَلَمْ تَجْرُؤْ أَنْ تَقُولَ الْحَقِيقَةَ ،
وَلَكِنْ كَانَتْ آثَارُ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ ظَاهِرَةً
عَلَى وَجْهِهَا ، لِعَمَّا أَصَابَ الْخَادِمَ مِنَ الْأَلَمِ
وَالْتَوْبِيخِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ .

وَفِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مَسَاءً ذَهَبَتْ
تَحِيَّةٌ إِلَى حُجْرَةِ نَوْمِهَا ، لِتَنَامَ فِي
مَرِيرِهَا ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَنَمْ هَادِئَةً
كَكَادَتِهَا ، بَلْ اسْتَمَرَّتْ قَلِقَةً مُضْطَرِبَةً ،
تَتَقَلَّبُ عَلَى مَرِيرِهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ ،



الأم مع ابنتها والأطباق منكسورة

وَصَمِيرُهَا يُوبِّخُهَا مُدَّةً طَوِيلَةً ، وَتَقُولُ
لِنَفْسِهَا : إِنَّ الْخَادِمَ لَمْ تَهْمِلْ ، وَلَمْ
تُذْنِبْ ، وَلَكِنِّي أَنَا الْمُهْمَلَةُ ، وَأَنَا الْمَذْنُوبَةُ ،
وَأَنَا الْمَلُومَةُ ، وَقَدْ كُنْتُ سَبَبًا
فِي عِقَابِهَا ظُلْمًا ، وَمَكَتُ حِينَمَا كَانَتْ
وَالِدَتِي تُوبِّخُهَا . وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ
أَكُونَ شَجَاعَةً ، وَأَعْتَرِفَ لِأُمِّي
بِالْحَقِيقَةِ فِي الْحَالِ .

أَخَذَتْ تَحِيَّةُ تَبْنِي ، فَسَمِعَتْ
أُمُّهَا صَوْتَهَا ، فَأَتَتْ إِلَيْهَا ، لِتَعْرِفَ



تَحِيَّةُ نَبِيٍّ ، وَضَمِيرُهَا يُؤَبِّخُهَا ، وَتَعْتَرِفُ لِأُمِّهَا بِالْحَقِيقَةِ

مَا حَدَّثَ لَهَا ، فَأَعْتَرَفَتْ لَهَا بِالْحَقِيقَةِ ،
فَتَأَلَّمَتْ أُمُّهَا كَثِيرًا ، وَذَهَبَتْ إِلَى الْخَادِمِ
وَأَرْضَتْهَا فِي الْحَالِ . وَكَانَتْ تَعْطِفُ
عَلَيْهَا كَثِيرًا بَعْدَ هَذِهِ الْحَادِثَةِ .

الْقِصَّةُ الثَّانِيَّةُ

الدَّيْلُ الذِّكْرُ

فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مَرَّ ثَعْلَبٌ مِنْ
الْمَغَالِبِ بِقَرْيَةٍ مِنَ الْقُرَى ، بَعْدَ أَنْ
غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَرَأَى خَارِجَ الْقَرْيَةِ
دِيكًا كَبِيرًا ، يَبْحَثُ بِرِجْلَيْهِ فِي التُّرَابِ
عَنْ حَبِّ يَلْقِظُهُ وَيَأْكُلُهُ .

فَقَدَّمَ الثَّعْلَبُ إِلَيْهِ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ،
وَأَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ :
لَقَدْ كَانَ أَبُوكَ حَسَنَ الصَّوْتِ ،

وَكُنْتُ حِينَئِذَا أَمَرْتُ بِهِذِهِ الْقَرْيَةَ أَسْمَعُهُ
وَهُوَ يَصِيحُ ، فَأَسَدُ كَثِيرًا بِصَوْتِهِ الْعَذْبِ ،
وَمِيزَانِهِ الْجَمِيلِ .

قَالَ الدَّيْكَ : إِنَّ صَوْتِي حَسَنٌ كَذَلِكَ ،
وَلَيْسَ أَقَلُّ مِنْ صَوْتِ أَبِي فِي جَمَالِهِ . ثُمَّ
أَغْمَضَ الدَّيْكَ عَيْنَيْهِ ، وَأَخَذَ يُصَفِّقُ
بِجَنَاحَيْهِ ، وَصَرَاحَ مِيزَانًا عَالِيًا ، فَرَكُضَ
التَّغْلُبُ عَلَيْهِ ، وَوَشَبَ (قَفَزَ) فَوْقَهُ ،
وَأَخَذَهُ بَيْنَ أَنْيَابِهِ ، وَجَدَى بِهِ لِبَاسُ كُلِّهِ
بَعِيدًا عَنِ الْقَرْيَةِ . فَأَحْسَبْتُ بِهِ كِلَابَ الْقَرْيَةِ ،



الدَّيْلُ تَكْكُرُ مَعَ الثَّغْلِبِ

وَجَرَتْ وَرَاءَ الثَّغْلِبِ بِسُرْعَةٍ .
فَقَالَ الدَّيْكَ لِلثَّغْلِبِ : إِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَتَخَلَّصَ مِنْ هَذِهِ الْكِلَابِ فَقُلْ لَهَا :
إِنَّ هَذَا الدَّيْكَ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ مِنْ
قَرِيْبِكُمْ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ قَرْيَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَرْيَتِكُمْ .
فَلَمَّا فَتَحَ الثَّغْلِبُ فَمَّهُ وَتَكَامَرَ ،
وَقَالَ : " إِنَّ هَذَا الدَّيْكَ لَيْسَ مِنْ قَرِيْبِكُمْ " .
سَقَطَ الدَّيْكَ مِنْ فَمِهِ ، وَأَخَذَ يَجْرِي
جِهَةَ الْقَرْيَةِ ، وَالْكِلَابُ تَجْرِي
وَرَاءَ الثَّغْلِبِ .

فَأَسِيفَ الثَّغْلَبُ كَثِيرًا لِضَيَاعِ فَرِيَسَتِهِ
 اللَّذِيذَةِ مِنْهُ ، وَقَالَ : "لَعَنَ اللَّهُ الْفَمَ
 الَّذِي يَنْفَتِحُ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ"
 فَقَالَ الدَّيْكَ : "وَلَعَنَ اللَّهُ الْعَيْنَ الَّتِي
 تُغْمَضُ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ الَّذِي يَجِبُ
 أَنْ تُغْمَضَ فِيهِ"

مكتبة الطفل الزملاء

للاطلاع بين السابعة إلى العاشرة

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| (٣١) المجندى العربى | (١١) نيل والزهرة البيضاء |
| (٣٢) الولاء العربى | (١٢) رشيد والبيضاء |
| (٣٣) هشام والنمر | (١٣) لا تحكم وأنت غفبان |
| (٣٤) الطفل الصادق | (١٤) مريد بائع الأزهار |
| (٣٥) الدجاجة السليمة | (١٥) الخاوى النمر |
| (٣٦) الأرواح يغلبه السبع | (١٦) ليس الوقت وقت الكلام |
| (٣٧) سارق البسل | (١٧) وطنية غلام مصرى |
| (٣٨) الصبر سيد النجاح | (١٨) الجمال فى خدمة الوطن |
| (٣٩) حسن التحلى | (١٩) من أجل الوطن |
| (٤٠) الرامى الصغير | (٢٠) الحرية والعبودية |
| (٤١) فى جزيرة السحر | (٢١) المرأة (قصة يابانية) |
| (٤٢) ساعة تبيلة | (٢٢) من مصبرات الرسول (ص) |
| (٤٣) القمر الصغير | (٢٣) الأرنب الصغير |
| (٤٤) مساعدة الفقير | (٢٤) القنى والمسكين |
| (٤٥) الملاح الصغير | (٢٥) غاية التلميد بعمله |
| (٤٦) نصال وهم صغير | (٢٦) طفل بين الباع |
| (٤٧) يستحيل إرضاء جميع الناس | (٢٧) الببل يحب الورد |
| (٤٨) شجاعة قائم | (٢٨) الصديق الذى جاع |
| (٤٩) أحب لعمرك ما تحب نفسك | (٢٩) الناحر القار |
| (٥٠) الكلب الصغير | (٣٠) الكلب والاصحاب |
| (٥١) الطمع ونسيجه | (٣١) الأمدقاء الأربعة |
| (٥٢) الحصان المسكين | (٣٢) الكلب وأقاربه |
| (٥٣) الطائر السحور | (٣٣) هدى المظلومة |
| (٥٤) الصلف على الفقير | (٣٤) التلميد الذى |
| (٥٥) الأب وابنه | (٣٥) الفتاة الصبية العظيمة |
| (٥٦) رامية البطل | (٣٦) علباء حبة الفقراء |
| (٥٧) السلطان والراعى | (٣٧) التلميد والقطعة |
| (٥٨) حصان البخيل | (٣٨) حيلة حنة |
| (٥٩) الفقرة المحنة | (٣٩) الفقر السعيد |
| (٦٠) البطل والحصان الطائر | (٤٠) الذهب فى الحديقة |

مركز مصر للصياغة

مكتبه العامة فى القاهرة - مصر



4 222010 902674

العدد ١٠٠٠